@ 139 @ (^ سبيل ا إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون (116) إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين (117) فكلوا مما ذكر اسم ا عليه إن كنتم بآياته مؤمنين (118) وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم ا عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين) * * * * ابن لحي ، وهو أول من غير دين إبراهيم (^ وهو أعلم بالمهتدين) . .

قوله - تعالى - : (^ فكلوا مما ذكر اسم ا عليه إن كنتم بآياته مؤمنين) أي : كلوا ما ذبح على اسم ا (^ وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم ا عليه) وذلك أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين ، ويقولون : إنكم تأكلون مما تقتلون ، ولا تأكلون مما قتله ا ، وكانوا يدعونهم إلى أكل الميتة واستحلالها ؛ فنزلت هذه الآيات ' . .

(^ وقد فصل لكم ما حرم عليكم) هو تفصيل ما عد من المحرمات : من الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، ونحوه في القرآن ، وقرأ عطية : ' وقد فصل لكم ' مخففا ؛ أي : ظهر لكم ، وهو مثل ما يقرأ في قوله : (^ أحكمت آياته ثم فصلت) مخففا (^ وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين) . .

قوله - تعالى - : (^ وذروا ظاهر الإثم وباطنه) قيل : ظاهر الإثم : هو الزنا علنا ، وباطنه هو الزنا سرا ، وكان أشراف العرب يتكرمون من الزنا علانية ويزنون سرا ، (فالآية) في النهي عنهما جميعا ، قال قتادة : أراد به : النهي عن كل المعاصي سرا وجهرا ، وفي الآية سوى هذا أقوال ثلاثة : .

أحدها : أن ظاهر الإثم هو : نكاح المحارم ، وباطنه : الزنا . .

والثاني : أن ظاهر الإثم : كشف العورة ، وباطنه : الزنا . .

والثالث : أن ظاهر الإثم : هو الذي تقترفه الجوارح ، وباطنه الذي يعقد القلب